

الكتابات الأثرية الإسلامية بالجنوب الجزائري

كتابة تيميساو بالأهقار أنموذجا

The Islamic Archaeological writings in Southern Algeria the Timissau's writing in the Ahaggar Model

ساقني محمد.

جامعة أمين العقال الحاج موسى أق اخاموك؛ تامنغست (الجزائر).

البريد الإلكتروني: sagueni.med1973@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/10/30؛ تاريخ القبول: 2022/11/09؛ تاريخ النشر: 2022/12/15.

الملخص:

تعد الكتابات الأثرية من أهم المصادر الموثوقة التي تفيد الباحث الأثري في كشف الجوانب التاريخية المساعدة في البحث والتحري عن الحقائق التاريخية والحضارية، وتكمن أهميتها في عدة جوانب متعلقة بالإنسان الذي أنجز تلك الكتابات، والتي تنوعت مواضيعها خصوصا في الفترة الإسلامية، حيث ظهرت على المباني الدينية والمدنية والعسكرية من كتابة خلدت تأسيسها والوقفات وشواهد القبور والتحف الفنية المعدنية والخشبية والنسيج والفخار والعاج، وكذا الكتب المختلفة التي شهدت انتشارا كبيرا عبر أرجاء العالم الإسلامي وتطور الخط العربي، ولقد انتشرت الكتابات الأثرية بالجنوب الجزائري كغيرها من المناطق، ويقدم لنا موقع تيميساو بالأهقار بالجنوب الجزائري أنموذجا للكتابات العربية الأثرية التي كتبت على الحجر، مثلما رسم القدماء من مشاهد للحيوانات وكتابات التيفيناغ

التي تميزت بالبساطة، فحملت الكثير من التفسيرات المتعلقة بتاريخ المنطقة، كالبعد الحضاري وانتشار الإسلام في أفريقيا. **الكلمات المفتاحية:** الكتابات الأثرية؛ شواهد القبور؛ تيميساو؛ موقع؛ الخط.

Abstract:

The subject of Islamic archaeological writings is one of the most important topics in the field of archeology, because it is linked to many fields that highlight the fields of Muslim superiority in the building arts, crafts and applied crafts that carried a lot of writings. These fonts have become a workmanship that is specific to the manufacturer, and the Muslims have left us with a significant stock of various writings, including what was engraved on buildings and tombstones. And metal, wooden, pottery and textile artifacts, Among the most important archaeological writings, including what was engraved on stone, wood or metal, including what was written on antiques and even stone, And artifacts of metal, wood, weaving, pottery, ivory antiques, and throughout the Islamic world accompanied by a development at the Arabic calligraphy. writings of Tifinagh, and the writings of the Timissao site were characterized by simplicity in the Ahaggar region.

Key words: Archaeological writing; Tombstone; Timissau; Site; Calligraphy.

مقدمة:

يعد موضوع الكتابات الأثرية الإسلامية من أهم المواضيع في مجال علم الآثار، لارتباطها بمجالات عديدة تبرز ميادين تفوق المسلمين في الفنون البناء والحرف والصنائع التطبيقية التي حملت الكثير من الكتابات، وتعتبر الكتابة صناعة من الصناعات المرموقة فهي حرفة ووظيفة يختص بها الكاتب الذي أصبح يخط خطوطا باتت هذه

الخطوط عبارة عن صنعة يختص بها الصانع، ولقد ترك لنا المسلمون رصيذا معتبرا من الكتابات المختلفة منها ما تم نقشه على العمائر وشواهد القبور والتحف المعدنية والخشبية والفخارية والنسيجية، والمخطوطات ومنه أصبحت الكتابات من أهم صناعات المجتمع الإسلامي بتعلقها بالجوانب الفكرية والعلمية والأدبية فبسبب ذلك اعتبرت من أهم المصادر المادية الحقيقية لتدوين التاريخ وتصحيحه، وإمطة اللثام عن ما سهت عنه المصادر والروايات الشفهية المتواترة، ومن أهم الكتابات الأثرية منها ما تم نقشه على الحجر أو الخشب أو المعدن ومنها ما تم كتابته على التحف وحتى الحجر .

ويعتبر العالم الإسلامي خزاناً كبيراً لمثل هذه الوثائق الهامة، بحيث تنتشر من شرقه إلى غربه، ولقد ترك لنا السابقون نماذج مصدرة تبرز أقدم النقوش الكتابية بكل من بادية الشام والحجاز بالشرق الإسلامي ومغربه، وباقي مناطق شمال إفريقيا ومناطق الصحراء الكبرى التي سجلت نماذج لكتابات أثرية عربية بمواقع بلاد الهقار، ومن خصوصيات هذه المناطق احتوائها على ثقافة السكان الأوائل الذين خلفوا آثار صنفتها العلماء ضمن آثار فترة ما قبل التاريخ، والتي تعج بالكثير من مشاهد للكتابات منها ما تم نقشه على الحجر، ومنها ما تم رسمه على الحجر باعتماد تقنية الألوان لعل أبرزها كتابات التيفيناغ. ولقد شد انتباهنا في صحراء الأهقار أحد أشهر المواقع الأثرية، وهو موقع تيميساو والذي يقدم لنا كتابات أثرية عربية كمادة علمية، لم تتل حقاها من الدراسة والتعريف والإشهار لمواقع التراث الإسلامي في بيئة صحراوية، تتعدم فيها نماذج مشابهة لها، ونتيجة لهذه المعطيات المتعلقة بوجود بقايا لكتابات عربية في صحراء مقفرة طرح الإشكالية

البحثية التالية: ما هي مميزات وأنواع الكتابات الأثرية بموقع تيميساؤ؟ وما هي دلالاتها؟ وما هي دوافع كتابتها؟ وهل لها علاقة بالفن الصخري بمناطق الصحراء الكبرى؟ ومن أجل الإجابة على تلك التساؤلات نتبع المنهج التاريخي والأثري.

1. مفهوم الكتابات الأثرية:

تعد الكتابات الأثرية من أهم الشواهد المادية التي خلفها الإنسان، وهي بمثابة بداية ولوجه إلى عصور التاريخ، التي سبقتها فترات ما قبل التاريخ وتعتبر الكتابة صناعة اختص بها الإنسان عن غيره من المخلوقات، كونها ترتبط بالعلوم. ويرى ابن خلدون بأن صناعة الكتابة هي رسم للحروف الموجودة في المخيال، ثم تنطق وتحول إلى معاني كما يصفها كذلك بالمهنة الشريفة (ابن خلدون، د ت: 347).

1.1. المفهوم اللغوي للكتابة:

ينحدر أصل كلمة كتابة من المصدر كتب، يكتب، كتباً وكتاباً، وكتابة وتفيد لفظة كتابة، معنى الجمع، فيقال تكتب القوم إذا اجتمعوا (القلقشندي، د ت: 52)، وتسمى الكتابة بالإنشاء وهي مرادفة للتوقيع والإنشاء من أدب ونحو، واللغة هي أداة العلماء والعارفين، وتفيد معنى الكتابة أيضاً الخط لاجتماع الحروف بعضها إلى بعض (القلقشندي، د ت: 52)، كما يؤيد ابن منظور ذلك في لسان العرب (ابن منظور، 1300هـ: 698)، ويقول ابن خلدون عن الكتابة: "هي رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، وتطلع الكتابة على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض" (ابن خلدون، د ت: 338).

2.1. المفهوم الاصطلاحي للكتابة:

ويفيد معنى الكتابة اصطلاحاً أنها صناعة روحانية تظهر بآلة جثمانية تدل على المراد بتوسط نظمها والروحانية هي الألفاظ، أما الجثمانية فهي الخط الذي يخطه القلم والمسمى هنا الآلة (القلقشندي، د.ت: 51).

3.1. مفهوم الكتابة الأثرية:

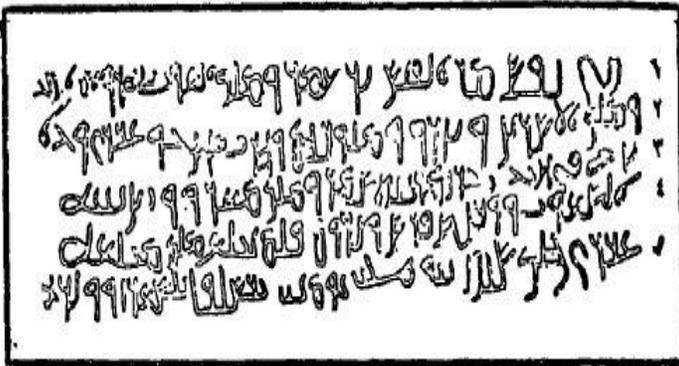
هي كل الكتابات التي نقشت وسجلت على المواد كالصخور والعمائر بمختلف أنماطها الدينية والمدنية والدفاعية وعلى الفنون الفرعية من التحف المعدنية والخشبية والخزفية والمنسوجات والزجاجيات والعاج وشواهد للقبور، والتي كتبها واشتهر بها المسلمون في مختلف مناطق العالم الإسلامي (الباشا، 1990: 239).

وللكتابة الأثرية العربية أنواع منها الكتابات التأسيسية والتسجيلية وهي التي دونت على المباني والعمائر وهي كتابة مخلدة لأصحاب تلك العمائر أو الذين أشرفوا على أعمال البناء فيها، ومن الكتابات الأثرية العربية نذكر الكتابات الشاهدية التي كانت تدون على شواهد قبور المسلمين، ومن أنواع الكتابات كذلك الكتابات الوقفية وهي النصوص التي سجلت على الأوقاف الإسلامية خصوصاً ما تعلق بالعقارات منها كالمدارس والمرافق المختلفة، وتقدم هذه النصوص معطيات تاريخية حقيقية كأسماء أصحابها "الواقف" ونوع الوقف ونطاقه وتاريخه (بن قربة، 2012: 281).

2. نشأة الكتابات العربية:

لقد قيل الكثير عن كيفية ظهور الكتابة العربية وتطورها حتى ظهرت الخطوط المعروفة بالكوفي والنسخي، فيشير ثلة من العلماء إلى أن بدايات الكتابة كانت على يد سيدنا آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ، ويعود الفضل

إليه في وضع أولى الخطوط والكتب كلها حيث كتب على الطين المطبوخ، ويعتقد أن سيدنا إدريس عَلَيْهِ السَّلَامُ كان بعده في اعتماد الكتابة (الكردى المكي، 1939: 15)، ولقد دعم ابن النديم هذا الرأي في مؤلفه الفهرست سنة 337م (الكردى المكي، 1939: 16)، كما تشير بعض المؤلفات إلى أن الخط العربي نبطي الأصل (غنيمة، 2008: 108)، وتبين القرائن المادية الأثرية المتمثلة في نقوش الأنباط ومن أقدم كتاباتها تلك المعروفة بنقوش النمارة والتي تقع شرق جبل الدروز أو جبل العرب بسورية، بحيث تظهر حروف هذا النص المكتوب على الصخر تقارباً من حيث الشكل إلى العربية لغة القرآن الكريم، بحوالي 242 قبل ميلاد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويعود تاريخ هذا النص إلى حوالي 328 م (الكردى المكي، 1939: 24) (الشكل رقم 01)، بالإضافة إلى نقوش موقع نقوش زيد بسورية المنفذة على حجر سنة 512 م وموقع نقوش حران جنوب دمشق وقد نفذت كتابته باليونانية وكذا بالعربية على حجر يعلو باب كنيسة ويعود تاريخه إلى حوالي 568م (غنيمة، 2008: 108).



الشكل رقم 01 : يبين نقوش موقع النمارة بسورية
عن (الكردى المكي الخطاط، ص24).

ومع بزوغ الإسلام بدأت النقوش العربية تأخذ شخصيتها، ولعل فجر الإسلام يشهد على أولى الكتابات التي نسبت إلى المدن الإسلامية، كالكوفا والبصرة وفلسطين، وبفضل انتشار مراكز الإشعاع الثقافي في بلاد الإسلام تحسن الخط والرسم العربي وعرف الكثير من التجويد والتحسين، في كل من بلاد الشام والعراق ومصر، فظهر اليابس المزوى وقد غلب عليه الطابع الهندسي وقد انتشرت الكتابة العربية لتبلغ أغلب البلاد والأقاليم المفتوحة في الهند وبلاد فارس وشمال أفريقيا، وهكذا استمر تطور الكتابة والخط العربي معا لتبرز أنواعه النسخي بأنواعه والكوفي بأنواعه (غنيمة، 2008: 109)، علما وأن الفنان المسلم استعمله في شتى ميادين حياته من كتابة المصحف الشريف، إلى تجسيده على العمائر والتحف الفنية المختلفة، وقد نفذت أولى الكتابات العربية على الصخور، وعلى اللخاف والمهارق وأكتاف الحيوانات والرق والأديم ثم على أوراق البردي حيث نفذت بطرق مختلفة وأساليب متنوعة (الباشا، 1990: 222).

ولقد أولى المسلمون عناية كبيرة بالكتابات نقشا ورسما من خلال تجسيدها في أغلب حياتهم، ولقد أشار القرآن الكريم إلى ضرورة القراءة مصدقا لقوله ﷻ: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ" (سورة العلق، آ: 02) وفي قوله ﷻ: "ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْخُرُونَ" (سورة القلم، آ: 01)، كما بين القرآن الكريم فضل الكتابة في قوله ﷻ: "وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ بِمِينِكَ إِذًا لَأَرْتَابَ الْمُبْتَلُونَ" (سورة العنكبوت، آ: 48) وبتوجيه من القرآن الكريم تواصلت عناية المسلمين بالكتابة والخط طيلة عصور الدولة الإسلامية، مؤدية دورها

الديني والجمالي من خلال أساليب راقية أضفت على المنجزات الفنية للمسلمين لمسة اختصوا بها عن من سواهم(عثمان، 2013:197).

3. أهمية الكتابات الأثرية:

تكتسي الكتابات الأثرية أهمية بالغة، فهي مادة مصدريّة رئيسة تساعد الباحث في كشف جوانب شتى من تاريخ الأمم والدول، لاسيما وأن معظم بلاد العالم الإسلامي تحتفظ لنا بالكثير من النماذج لكتابات على مختلف الوسائط من عمائر وشواهد قبور ومسكوكات، وتحف فنية متعددة، وتكمن الأهمية العلمية للكتابات الأثرية فيما يلي:

- ✓ تمثل الكتابات مصادر هامة للباحثين في علم الآثار وحتى الاقتصاد والفن، وعلم الاجتماع خصوصا وأنها نقشت على العمائر بشتى أنماطها، لذلك حملت الكتابات الأثرية دلالات حضارية مما حملته من أسماء وألقاب وعبارات وشارات وفنون زخرفية، وحقائق يصعب الطعن فيها، كما تعد هذه الكتابات أدوات للبحث تسهل على رجالات الآثار والبحث بصفة عامة وتكشف ما قد تغفله المصادر الأدبية عمدا أو سهوا (بن قرية، 2012:281).
- ✓ كما تعتبر الكتابات الأثرية مصادرة حية ودقيقة تفيد في التأريخ لأحداث معينة كالنصب التذكارية وشواهد القبور والكتابات المؤسسة للمباني (الثامري، 2013:57).
- ✓ ومن بين الأهمية العلمية للكتابات الأثرية هي معرفة الاتجاهات المذهبية والفكرية التي سادت الجوانب السياسية والاقتصادية للدول خصوصا في العهد الإسلامي.

✓ كما تفيد أيضا في دراسات البقايا الأثرية للفترة الإسلامية من خلال تزويدنا بأهم المعطيات التاريخية والحضارية من خلال تحليل المضامين وتقنيات وأساليب الصنع، والمواد المستعملة في ذلك (بن قربة، 2012: 281) ناهيك عن التعريف بالأثر وتحديد فترته الزمنية ودراسة التحف وما حملته من كتابات، ودراسة أنواع الخطوط وتطورها وخصائصها الفنية. كما تبرز أهمية الكتابات الأثرية كوسيلة إعلامية دعائية للنظم والسلطين والحكام والملوك على المشغولات اليدوية الفنية، بالإضافة إلى اعتماد الكتابة كعنصر زخرفي ظهر على شتى الآثار الإسلامية (بن قربة، 2012: 282).

4. الموقع الأثري تيميساو:

يعد موقع تيميساو احد أهم المواقع الأثرية بالأهقار، يقع بالجهة الجنوبية الغربية في الطريق المؤدية إلى مناطق تين زاوتين، على بعد حوالي 300 كلم من تمنراست شمال السلاسل الجبلية أضاغ المتاخمة لواد تمنراست الذي يعبر المنطقة، إحداثيات الموقع الجغرافية بين $21^{\circ}46'31''$ و N و $2^{\circ}53'29''$ E وعلى ارتفاع قدره 542م (أنظر الصورة رقم 01، والصورة رقم 02).

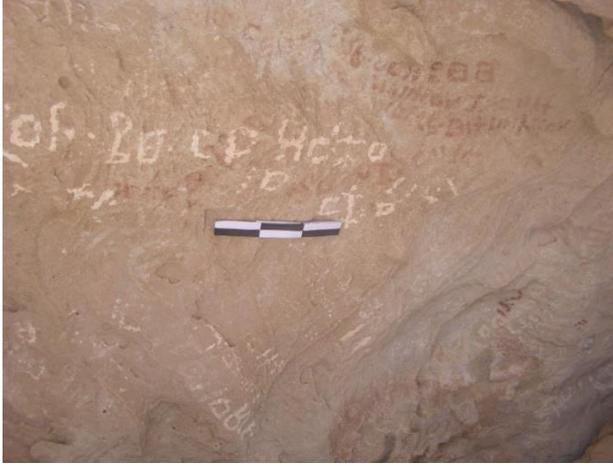


الصورة رقم 01: تبين الموقع الجغرافي لموقع تيميساو بالاهاقار
بتصرف عن (Google Earth)



الصورة رقم 02: تبين منظر عام موقع هضبة تيميساو
عن: (ONPCA)

اكتشف هذا الموقع في حدود سنوات 1913 و 1928 من قبل الباحثين الأجانب ، حيث يعد القائد الفرنسي "لابيرين" أول من أشار إلى وجود موقع للفن الصخري وهو عبارة عن ملجأ ، غطيت أرضيته وجدرانته برسومات وكتابات ونقوش صخرية (بوكرا، 2009:15) ، كما لا يخلو الموقع من بقايا أثرية كالقبور الجنائزية والقطع الحجرية تمثل أدوات كالمحكات والمدبيات والمكاشط (HACHID,1998:190) (انظر الصورة رقم 03 والصورة رقم 04) ، بمحاذاة بئر تيميساو الذي كان تمر عليه معظم القوافل التجارية العابرة للصحراء ، وكان هذا البئر نقطة توقف للقوافل قصد التزود بالمياه ومواصلة المسير (BENHAZERA,1908:205-206) ، يوجد ضمن رسومات هذا الموقع رسم لكتابات مختلفة منها البربرية والعربية.



الصورة رقم 03: تبين كتابات تيفيناغ بموقع تيميساو
عن: ONPCA □



الصورة رقم 04 : تبين جانب من رسومات موقع تيميساو
عن: (ONPCA)

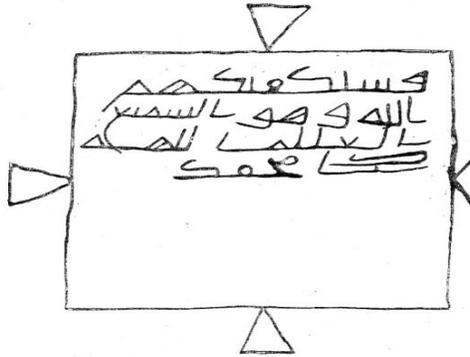
5. وصف كتابات موقع تيميساو:

إن طبيعة الكتابات الأثرية لموقع هضبة تيميساو هي عبارة عن كتابات بالرسم الأمازيغي تيفيناغ على إحدى الواجهات، وكتابات بالرسم العربي في واجهة على حدى، وقد جهنا دراستنا الميدانية على العربية منها، كونها نموذج لا يوجد له نظير بالمنطقة، وقد نفذت بأسلوب الخط الكوفي البسيط، تم رسمها في أحد ملاجئ الهضبة، وتبدو تلك الكتابات محصورة دخل إطار مربع مقاساته حوالي 1م طولاً على 0.80 م عرضاً، الكتابة باللون الأحمر المستمد من الحجر الطبيعي المخلوط مضاف إليه مثبتات "المغرة" (BALOUT,1958:25) على غرار الرسومات المجاورة لها، كما زين ذلك الإطار بأشكال هندسية عبارة عن مثلثات رأسها باتجاه الإطار أما قاعدته متجهة إلى الأعلى، تتألف هذه الكتابة من أربعة سطور رسمت حروفها بالخط الكوفي البسيط باللون الأحمر، دون الإعجام نقرأ نصها على النحو التالي:

- سطر 1: فسيكفيكهم
 سطر 2: الله وهو السميع
 سطر 3: العليم اللهم
 سطر 4: صلي(....)محمد



الصورة رقم 05: تبين الكتابات الأثرية العربية لموقع
تيميساو عن: (ONPCA)



الشكل رقم 02: يبين تخطيط كتابات موقع تيميساو
عن: (BENHAZERA, p206)

لم تسلم هذه الكتابات من تأثيرات العوامل الطبيعية كالأمطار والحشرات التي خلفت آثارا لمواد طينية على واجهات هذه الكتابة. وقد اشتهر موقع تيميساو عبر الزمن بين القوافل حيث كان نقطة لتوقف القوافل التجارية للاستراحة والتزود بالماء من بئرها "حاسي تيميساو"، ذلك ما يرجح أن تكون هذه الكتابات من رسمهم.

6. تحليل الكتابات العربية بموقع تيميساو:

تقدم لنا الكتابات الأثرية العربية الإسلامية معطيات متنوعة بعد قراءتها بكيفية سليمة، وباستعمال المنهجية العلمية المتبعة في تحليل مضمونها، فقد أعطت كتابات موقع تيميساو المعطيات الآتية:

1.6. تحليل الصيغ:

موضوع الكتابة عبارة عن آية قرآنية من سورة البقرة. يظهر في

النص اسم الله ﷻ وكذا رسوله محمد ﷺ.

2.6. التفسير التاريخي:

من الناحية التاريخية يشير هذا النص إلى الدعاية الإعلامية، وحسب ما ذكره المؤرخون فإن الجيوش الفاتحة المتجهة إلى بلاد السودان زمن عمر بن عبد العزيز، قد سلكت نقطة العبور ببئر تيميساو وتركوا بالمكان هذه الرسالة تحفيزا للقادمين والعابرين لأدغال إفريقيا إعلآء لكلمة الله ﷻ (BENHAZERA,1908:207). وتشير بعض المصادر التاريخية بأن الفاتحين من أصول كنعانية قصدوا إفريقيا وعبروا إلى بلاد السودان، فقد يعود لهم الفضل في الكُتُب على تلك الصخور بالجنوب الجزائري (شنيتي، 2013:64).

3.6. التفسير الأثري:

النص عبارة عن نص قرآني مكتوب باستخدام الألوان الطبيعية المحلية، تبين هذه اللوحة استمرار المسلمين في التدوين على الصخور كما هو الحال عليه في الكتابات الأثرية الحجازية والنصوص التسجيلية بتلمسان بجامع ندرومة وبفاس في نقيشة مدرسة أبي عنان فارس بمدينة فاس، وما يلفت النظر بالكتابة بالرغم من بساطتها

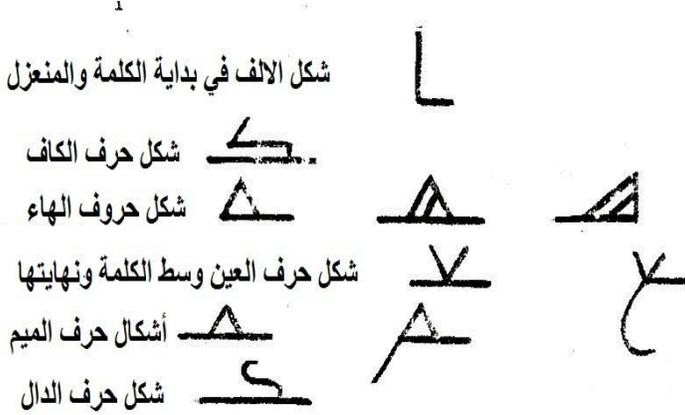
ولكن أسلوبها وفكرة الكتابة تدل على الاستمرارية الحضارية، والتحكم في المواد الحجرية مع اللون (عثمان، 2013:198) ولعل سبب الكتابة هو الإعلان والدعاية، باعتبار أن الموقع يعد محطة لاستراحة القوافل التجارية، وكذلك يحتمل إن المسلمين قلدوا سلوك إنسان ما قبل التاريخ في ما خلفه على الجداريات من مشاهد للحيوان وكتابات التيفيناغ (العربي، 1983:18).

4.6. التفسير اللغوي:

النص عبارة عن اقتباس قرآني من سورة البقرة مصداقا لقوله ﷻ: "فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" (سورة البقرة، آ:137)، ولكن الكتابة كانت متداخلة حسب الشكل رقم 02 ووجود كلمات غير واضحة بالسطر الثالث، وخلو الكتابة من الإعجام. ووجود عبارة الصلاة على محمد ﷺ، (اللهم صل على...) (محمد) وهنا سقطت كلمة على محوا أو خطأ إملائيًا.

5.6. التحليل الأبجدي:

من خلال الشكل الموالي يمكن إعطاء صورة عن نمط الخط المعتمد وهو الكوفي ذي النهايات المحسنة والمزوي (أنظر الشكل 03).



الشكل رقم 03 : يبين أشكال حروف كتابات موقع تيميساو
بتصرف عن: (Benhazera,p207)

خاتمة:

من خلال ما سبق التطرق له عبر مراحل هذا البحث المتعلق بالكتابات الأثرية، لأحد المواقع الهامة بالجنوب الجزائري بمناطق الأهقار تحديداً، يمكن الوقوف على العديد من النتائج لعل أبرزها الأهمية الحضارية الكبيرة التي تكتسيها الكتابات الأثرية، عبر العالم الإسلامي والظروف التي أدت إلى نشأتها انطلاقاً من تعاليم الإسلام، التي حثت دوماً على ضرورة القراءة والكتابة والتعلم، ولما كان الإنسان في حاجة إلى أرشفة رسائله وتبليغها عمد إلى تسجيل ذلك على الصخور والبنائيات العديدة من مساجد وقصور ومدارس وعلى شواهد قبور الموتى من المسلمين، الذين تم تخليد ذكراهم من خلال شواهد حجرية حملت العديد من الحقائق التاريخية، وفتحت الباب

الواسع لدراسة مضامينها وتقنيات صناعتها كذلك ما حملته التحف المنقولة والكتب وسائر الوسائط من عظام وأحجار وجلود. إن كتابات موقع تيميساو لدليل قاطع على وصول الفتح الإسلامي إلى الصحراء الكبرى، من خلال ما تركت لنا تلك الجيوش وكذا التجار العابرين لهذه الصحراء المقفرة من رسائل مشفرة على الصخر تتبض بروح دين الإسلام، الذي بلغ بلاد السودان جنوب الصحراء، وبما أن موقع تيميساو يعود لعصور ما قبل التاريخ، فقد واصل المسلمون على منهج القدماء في اعتمادهم على الواجهات الجدارية، لترك الرسائل المختلفة كما فعل السابقون الذين تركوا رسوم وكتابات التيفيناغ كدليل على العبور الذي لم ينقطع منذ ما قبل التاريخ إلى العصر الحديث.

كذلك يمكن إدراك أن الفن الإسلامي واحد مهما تغيرت الأمصار والبيئة والزمان، وعليه يعتبر موقع تيميساو بالأهقار بأقصى الجنوب الجزائري من أهم المواقع الأثرية المتنوعة الاختصاص والتي لا تزال في حاجة ماسة إلى مواصلة البحث فيه دراسة وإثراء.

قائمة المصادر والمراجع:

♦ القرآن الكريم. رواية ورش.

- 1- الباشا، حسن، (1990)، مدخل إلى الآثار الإسلامية. القاهرة: دار النهضة.
- 2- بوكرا، نعيمة، (2009، 2008). ما قبل التاريخ في مناطق التاسيلي جنوب الأهقار. مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص ما قبل التاريخ، معهد الآثار. الجزائر.
- 3- الثامري، إحسان ذنون عبد اللطيف، (2013). "الكتابات الأثرية في مصادر تقي الدين الفاسي (ت832هـ/1429م) في كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين"،

المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، جامعة العلوم الإسلامية العالمية والتربية، الأردن، المجلد 07. العدد 01.

4- ابن خلدون، عبد الرحمان، (د ت)، المقدمة، ط1، بيروت، دار احياء التراث العربي.

5- شنييتي، محمد البشير، (2013) الجزائر قراءة في جذور التاريخ وشواهد الحضارة. عين مليلة الجزائر: دار الهدى.

6- عثمان، محمد عبد الستار، (2013). "أضواء جديدة على الكتابات في الآثار الإسلامية". مجلة مقاليد، الملحقية السعودية بفرنسا العدد 06، ص230-197.

7- العربي، إسماعيل، (1983). الصحراء الكبرى وشواطئها. الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

8- غنيمة، عبد الفتاح مصطفى (2008) ميادين الحضارة العربية الإسلامية ج 3. الإسكندرية: دار الفنون العلمية.

9- بن قربة، صالح يوسف، (2012). من قضايا التاريخ والآثار في الحضارة العربية الإسلامية، عين مليلة الجزائر: دار الهدى.

10- القلقشندي، أبي العباس أحمد، (د ت). صبح الأعشى، ج 1 القاهرة: دار الكتب المصرية.

11- الكردي المكي الخطاط، محمد طاهر بن عبد القادر، (1939) تاريخ الخط العربي وآدابه. ط1، جدة السعودية: مكتبة الهلال.

12- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (1300هـ). لسان العرب، ط1، المجلد الأول، بيروت، دار صادر.

13- BALOUT(L), (1958). *Algérie Préhistoriques*. Paris: Art et Métiers graphiques.

14- BENHAZERA(M), (1908). *Six Mois Chez Les Touaregs Du Hoggar*. Alger: Imprimeur Libraire.

15- HACHID(M), (1998). *Le Tassili des Ajjer*. Paris: Ed Méditerranée.

16- <https://www.GoogleEarth.com>. □

17- O. N. P. C. A, *Office du Parc Culturel De l'Ahaggar*, Tamanrasset.